أطبق الليل جفونا من عيون ساهرة
متعبات أرقتها الحادثات الغابرة

كفكفي عنك بقايا الـ حزن ياروح الجراح
وانثري ما تنثري من أدمع فوق الأضاحي

طفن حول البيت سبعا مذهلات حائرة
بيتها قبر عليه صرن مثل الدائرة

ربما تصفو على صو ت البكاء والنياح
فالأسى فيها تمطى عبر أدراج الرياح

أظلم الليل وهذا الجيش قد عسكر
والجسوم في العراء يالـه منظر
قد بكت منه الأعادي أمره فطر
زينب تبكي عليه دامي المنحر

يا حسين يا ابن أمي قد بقينا كالحيارى
دونما حام أخاه قد بكت تلك الغيارى
من لأجساد يوالي من لها حتى توارى

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

ليلـــها ليـــل عتـــيٌ دجوجـــيٌ مظلـــــمٌ
سامرت أحزانـــها والكـــل عنـــها نُـــوَّمٌ

زينـــبٌ إنـــي وســـل عنّـــــ ـــــي البلايـــــا والرزايـــــا
زينـــبٌ إنـــي علـــى التـــــ ـــــلِّ أنـــــادي للضحايـــا

أحرق الأعداءُ خيمـــــاتي بنـــارٍ تُضـــرمُ
إذ تفارزن الصغارُ في الـــــبراري هيَّـــمُ

زينـــــبٌ والكـــــل يـــــدري تفتـــــدي بيـــــن الســـــبايا
زينبٌ من خلّفت فـــي الطـــــ ـــــف أجســـــاداً عرايـــا

يابن سعدٍ من لأيـــــ ـــتامي وأطفـــالي
تحت رجل الخيل قـد فرثـــتَ أمـــــالي
باكيـــاتٍ ناحبـــــاتٍ أينـــهُ الوالـــــي
منهكاتٍ دون حـــــامٍ بئســـه حـــــالي

أيـــــن عبـــــاسٌ وقاســـــم أينـــه الليـــــث الغظنفـــــر
أيـــن أبطـــــال الحـــــروبِ أكـــيرٌ أضـــــاحي معفـــــرْ
نـــــافعٌ جـــونٌ حبيـــــبٌ ثلّـــــةٌ رمـــــزٌ ومفخـــــرْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميد

قد تخطَّيت في الدجى تلك الجسوم الباليـــة
أين أجسادَ الأضاحي جنب تلـــك الســـاقية

باحثـــاتٍ عـــن يتامـــا ... هـــا بـــــهاتيك الروابـــي
جمعـت شـــمل الصغـــار ... آهٍ يـــا أم المصـــــائبِ

عيناها غرقـــى بدمـــعٍ تســـتميل الرابيـــة
حيث سبط المصطفى أرداهُ سيف الطَّاغيـــة

تذكـــر الأيـــام حزنـــاً ... قـــد بكتـــه بانتحـــاب
صبرهـــا أمـــــر عجيـــب ... لـــم تـــهبْ شـــمر الضبـــابي

جاء يحميـــها علـــيٌ ... فـــارس العـــربِ
من أفاعيل الأعـــادي ... بـــات بـــالكربِ
قد رأتـــه زينـــبٌ لا ... تدنو من قربـــي
دعْ يتامانـــا لعمـــــ ... ـــر الله ذا خطبي

قـــال يـــا حـــوراء إنـــي ... حيـــدر الكـــرار جئـــتُ
كي أحـــامي عـــن صغـــري ... بالرزايـــا قـــد بكيـــتُ
أمـــرك صعـــبٌ فظيـــعٌ ... مثلـــه لا مـــا رأيـــتُ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير